

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية: من الترابط إلى التفكك

The use of social media and its imoact on family relationships: from cohesion to disintegration

¹ د. خالد أسماء

جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/21

تاريخ الاستلام: 2025/05/13

ملخص:

كان للعامل التكنولوجي دورا بارزا في إحداث التغير اجتماعيا، حيث ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي كمظهر من مظاهر هذه التكنولوجيا في تغيير نمط التواصل بين أفراد المجتمع، وأضحت وسيلة للتفاعل بينهم، ولم تسلم الأسرة كغيرها من البنى الاجتماعية من هذا التغير الاجتماعي، فطالها التواصل الافتراضي وأثر عليها. إن استخدام أفراد الأسرة لمواقع التواصل الاجتماعي مع بدايات انتشارها كان له دورا فعالا في تعزيز العلاقات الأسرية فأثرا إيجابا عليها، إلا أن الاستخدام المفرط لها والإدمان عليها أحدث شرخا في الترابط الأسري ووحدته، فأصبح جليا مظاهر هذا التفكك الأسري، الذي ينافي ما يراه أوغست كونت حين اعتبر أن الأسرة أشد الوحدات ترابطا واتحادا.

وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتبيان الأثر الذي خلفه الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، والنقلة الذي أحدثتها في نسيجها من ترابط واتحاد إلى تفكك وصراع. **الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، العلاقات الأسرية.

Abstract:

Social media platforms ,have contributed to change the pattern of communication between a members of society,it becoming a means of

interaction between them .the family like other social structurs that constitute society has not immune ti this social change . virtual communication has affected it and the impact is evident initially ,the use of social media by family members ,with its early spread pkayed an active role in reinforcement family relationships positively influencing them however ,the exessive use to these platforms have ceated a rift in family cohesion and unity .the contribution aims to clarify the impact of the misuse of social media on family relationships and the shift it has brought about in their fabric from cohesion and unity to disintegration and conflict .so hiw can we benefit from

key words: social media, family relationships.

المؤلف المرسل: أسماء خالد، asma.khaled@univ-constantine2.dz

1. مقدمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي أبرز منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها جماهيرية، حيث شملت جميع جوانب الحياة الاجتماعية وغدت جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد، مانحة إياهم مجالا خصبا لتبادل الآراء والأفكار بشكل فوري ومستمر، لكن وبقدر ما قدمته هذه المواقع من خفض في التكاليف واختزال المسافات جغرافيا وزمانيا وتقليل الجهد، بقدر ما كانت لها آثارها السلبية على مختلف الأصعدة، ومع استخدامها المكثف من طرف مختلف فئات المجتمع ، صاحبه العديد من التغيرات السياسية، الاقتصادية والاجتماعية... الخ، وتتضح التغيرات الاجتماعية بشكل واضح على العلاقات الأسرية.

لقد حظي موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية اهتمام العديد من الباحثين على اعتبار أن الأسرة هي اللبنة الأساسية في البناء الاجتماعي، وأولى وحداته، وأول ما يتفاعل معه الفرد ويحتك به، وصلاح المجتمع مرتبط بصلاحها، فحدوث أي خلل في بنائها يخلق أزمة في بناء المجتمع ككل.

لقد كانت الأسرة العربية عامة والجزائرية خاصة تعيش نمط من العلاقات التقليدية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك والتويتر والانستغرام...) تميزت بقوتها وتماسكها، والتواصل فيها كان مباشرا

وواقعيا، إلا أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أثر على هذه العلاقات وأحدث تحولا في طبيعتها نتيجة الاستخدام الواسع والهائل لها من قبل أفراد الأسرة ، وقد بلغت في الآونة الأخيرة أعلى المستويات وصلت لحد الإدمان عليها، مما انجر عنه تغير في أساليب التفاعل والتواصل آخذا منحى افتراضيا، ساهم في هشاشة الرابط الأسري وأضعف من تماسك الأسرة مؤديا بدوره إلى تغير في أدوار الوالدين والوظائف المختلفة للأسرة.

بناء على ما سبق، جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وذلك من خلال 04 محطات فكرية:

- مدخل مفاهيمي.
- التحول في طبيعة العلاقات الأسرية (قبل وبعد مواقع التواصل الاجتماعي).
- الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي يعزز الترابط الأسري.
- الاستخدام المفرط وانعكاساته السلبية على الرابط الأسري.

2. مدخل مفاهيمي:

يعد عنصر تحديد المفاهيم ذا أهمية بالغة حيث أنه يعتبر البناء الأساسي الذي يساعد على فهم الدراسة. وسوف نعرض مفاهيم هذه الدراسة كالتالي:

1.2 مواقع التواصل الاجتماعي

تعددت التعاريف الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي نظرا لاختلاف الاتجاهات والآراء أولا ولتعدد التسميات المطلقة عليها ثانيا فسميت ب: الشبكات الاجتماعية، وسائل التواصل الاجتماعي، الإعلام الجديد... الخ وسنورد البعض منها:

"الشبكات الاجتماعية " social Networking " هي: المواقع الالكترونية التي توفر فيها تطبيقات الانترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين وتوفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر

خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الانترنت." (مقداد، 2013، صفحة 24)

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: "كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالمياً، وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع". (Hugh Brooks و الفتح، 2017، صفحة 56)

عرفها جمال مختار بأنها: "خدمة تتركز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو من يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الآخرين، هذه الخدمات تعتمد بالمقام الأول توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل: المحادثات، الرسائل، البريد، الفيديو، تبادل الملفات، المدونات، المناقشات الجماعية". (الدليمي، ب س، صفحة 134)

من خلال هذه التعاريف يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن أجهزة ومواقع الكترونية توفر مجموعة من الخدمات، تقدم عبر شبكة الانترنت التي تتيح لمستخدميها التواصل افتراضياً لتبادل الآراء والأفكار.

2.2. الأسرة:

لم يحظى مصطلح الأسرة بتعريف موحد وشامل وذلك لتعقيده وتطوره التاريخي وتداخله مع عدة جوانب اجتماعية اقتصادية دينية ثقافية... الخ وسنعرض هنا بعض التعريفات التي حددها المفكرين على النحو التالي:

"عرفها بيرجنس (E.W.Burgess) وه ج لوك (A.J. Locke) الأسرة في كتابهما الذي صدر عام 1953 بأنها: مجموعة من الأشخاص ارتبطوا معا برباط الزواج والدم، أو الاصطفاء، أو التبني Adoption مكونين حياة معيشية مستقلة، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية، ويتفاعلون كل مع الآخر من

خلال دور كل عضو منها: الزوج، الزوجة، الأم، والابن، والبنت، والأخ، والأخت. وهم جميعا لهم ثقافتهم المشتركة." (رشوان، 2012، صفحة 24)

"ويعرف وليام ستيفنز (W.Stephens) الأسرة بأنها: نظام اجتماعي يعتمد على الزواج، ويتضمن الاعتراف بحقوق وواجبات الأسرة، و المعيشة المشتركة للزوج والزوجة والأطفال، والالتزامات الاقتصادية المتبادلة بين الزوج والزوجة." (رشوان، 2012، صفحة 24)

أما أوجست كونت يعرف الأسرة بأنها: "الخلية الأولى في جسم المجتمع، و النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يتزعر فيه الفرد". (رشوان، 2012، صفحة 25)

وتعرفها الباحثة بأنها: مؤسسة اجتماعية تتكون من أفراد تجمعهم رابطة الزواج، تشمل الزوج والزوجة والأبناء، وقد تمتد لتشمل بعض الأقارب، حسب الثقافة السائدة لكل بلد، كما تجمعهم التزامات ييؤدونها من خلال دور كل فرد فيها.

3.2. العلاقات الأسرية:

"تعرف العلاقات الأسرية بأنها العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، تقوم على الالتزام بالحقوق الواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة، ويمكن تعريفها على أنها العلاقات التي تجمع بين مجموعة من الأفراد الذين تربطهم رابطة الدم والقرابة، وهي تبدأ بالزوجين لتتسع وتمتد لتشمل الأولاد وأقارب الزوج والزوجة". (صبطي و زقغار، 2018، صفحة 76)

"والعلاقة الأسرية هي التفاعل المتبادل الذي يستمر لفترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب وإلام من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى" (صالح، 2023/2024، صفحة 32)

من خلال هاذين التعريفين نلاحظ أن العلاقات الأسرية عبارة عن روابط اجتماعية تتميز ببلقوبة والصلابة التي تجمع الأفراد، والتفاعل والتواصل طويل الأمد، الذي يقوم على أسس الاحترام والتعاون والألفة والمودة مما يعزز الاستقرار الاجتماعي والنفسي، و"تنقسم العلاقات الأسرية إلى نوعين:

1.3.2. العلاقات الأسرية الداخلية:

وتشمل كلا مما يلي:

- ✓ العلاقة بين الزوج والزوجة
- ✓ العلاقة بين الوالدين والأبناء
- ✓ العلاقة بين الأبناء بعضهم ببعض

2.3.2. العلاقات الأسرية الخارجية:

وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، ويعرفها أحمد أبو زيد على أن العلاقات المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر، مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة انحدرهما من سلف واحد مشترك كالعلاقات بين أبناء العمومة". (صبطي و زقار، 2018، صفحة 76)

3. التحول في طبيعة العلاقات الأسرية (قبل وبعد مواقع التواصل الاجتماعي).

1.3. العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

كانت العلاقات الأسرية قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بالتفاعل والتواصل المباشر، كما سادها الترابط القوي والألفة والمودة، وخير دليل على ذلك هو أسلوب الحياة الذي كانت تعتمد عليه الأسر خلال تلك الفترة، وسنعرض فيما يلي بعض مظاهر الحياة الأسرية التي كانت تمارس قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

✓ **المجالس العائلية:** حيث كانت تجتمع الأسر بشكل يومي أو أسبوعي لتبادل أطراف الحديث في القضايا العائلية المختلفة. وكانت تلك اللمة العائلية يسودها الدفء والتلاحم ويميزها الحوار التفاعلي بين أفراد الأسرة، كما كانت موائد الطعام تجمع كل أفراد الأسرة في وقت واحد.

✓ **القيام بالأنشطة المختلفة:** يجتمع أفراد الأسرة الواحدة أو أسرتين وربما أكثر على العديد من الأنشطة التي كانت تنظم على شكل مسابقات ثقافية أو تحديات فكرية فينقسم أفرادها إلى فريقين أو أكثر يكون الوالدان أو أحدهما حكماً، وأحياناً تتسم هذه الأنشطة بوسم أكاديمي فيشرف الآباء على واجبات أبنائهم ويقومون بعمليات المراجعة والتدريس وغيرها. كما نالت النشاطات الفنية كالرسم والغناء

والنحت حيزا كبيرا داخل الأسر قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، في شرف الآباء على تقييم أعمال أبنائهم الفنية ودعم هواياتهم بتوفير كل مستلزمات تلك الأنشطة. كما كانت الأسرة تمارس أنشطة ترويحية بمختلف أنواعها سواء من تحمل طابعا شعبيا تقليديا أو ألعابا حديثة ككرة القدم وألعاب الشطرنج، والألعاب الورقية والدمنة وغيرها. ضف إلى ذلك الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية كالطبخ، النسيج، والخياطة وغيرها، كما كانت تشجع أفرادها على تسويق هذه المنتجات لسد بعض حاجات الأسرة كما اهتمت الأسرة بالعديد من الأنشطة التي تضفي على المنازل طابع جمالي كالتزيين والتشكيلات الورقية أو بعض اللوحات ذات المغزى الجمالي التي استثارت أذواق البنات أكثر من الذكور، حيث عززت جوا من الألفة والمودة بين جميع أفراد الأسرة، كما ساهمت في المحافظة على نشاط العقل وحيويته.

(الحاوري، 2021، صفحة من 54، 56)

✓ **الزيارات العائلية:** فقبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كانت الزيارات العائلية تتم بشكل منتظم ومستمر حيث كانت العائلات تخصص وقتا للقيام بزيارة الأقارب، في نهاية الأسبوع دون مناسبة معينة، أو في المناسبات كالأعياد بإشراف الوالدين أو الوالد فقط دون الحاجة إلى أخذ موعد حتى، ولعل الزيارة تدوم لأيام أثناء العطل الدراسية في جو يسوده الاحترام والتلاحم والمودة، مما كان يعزز الروابط ويرسخ قيمة صلة الرحم.

2.3. العلاقات الأسرية بعد ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

بعد الانتشار الهائل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط وصل لحد الإدمان ترتب عليه تغير في نمط العلاقات الأسرية، أعقبه اضطرابات خطيرة أثرت فيها بشكل كبير، حيث نلاحظ ذلك في تغير الأسلوب الذي يتعامل به أفراد الأسرة فيما بينهم، فأصبحوا يتعاملون بشكل مختلف عما كان عليه سابقا، إن تلك المجالس العائلية التي كانوا يتبادلون فيها الحوار، التشاور ومناقشة مختلف المواضيع التي تخص الأسرة سواء في الجانب الاجتماعي، المادي، التربوي، أو غير ذلك، قلت بشكل كبير جدا، و لا نبالغ إن قلنا انعدمت في بعض الأسر الأخرى، وهذا سواء بين الوالدين أو بين احدهما والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم، مما أدى إلى عدم التفاهم والتوافق بين أفراد الأسرة الواحدة، فأصبح كل فرد من أفراد

الأسرة منشغلا بهاتفه أو لوحه الالكتروني في غرفته يتصفح مواقع التواصل الاجتماعي أو يجري حوارات "دردشة" مع أفراد افتراضيين في عالم افتراضي.

ولعل أفراد الأسرة يجتمعون في نفس الزاوية من زوايا البيت إلا أن ذلك الاجتماع جسديا فقط

حال من أي تفاعل وتواصل حقيقي، فكل منهم مهتما بعالمه الافتراضي الذي أنشأه لنفسه مكونا

علاقات افتراضية، مخصصا لها وقت طويل على حساب علاقاته الحقيقية المباشرة الاجتماعية الأسرية.

وقد تجزأ الكل فغدت مائدة الطعام موائد طعام في ذات الأسرة، واختلفت مواعيد الوجبة الواحدة،

حيث يأكل كل فرد في وقت مغاير للآخر نظرا لانشغاله بتواصله افتراضيا، وان اجتمع أفراد الأسرة حول

مائدة طعام فغالبا تلك مناسبة رمضانية تنجلي مع أول أيام عيد الفطر.

كما قلت بشكل كبير تلك الأنشطة المختلفة التي كانت تمارسها الأسر قبل انتشار الاستخدام

الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي - الأنشطة سالفه الذكر - مع اندثارها في اسر أخرى، ولعل عدم

اختفائها في بعض الأسر يرجع إلى عدم امتلاكهم للأجهزة الالكترونية كالهواتف الذكية أو عدم توفر شبكة

انترنت، وقد حل محل هذه الأنشطة التقليدية الألعاب الالكترونية التي تقتل روح التفاعل الحقيقي والمباشر.

أما تلك الزيارات العائلية فهي الأخرى طالها تغيرا كبيرا سواء من حيث الوقت التي كانت تخصصه

الأسر لها أو الهدف منها، فما نشاهده اليوم هو قلة زيارات الأقارب لبعضهم البعض حتى في المناسبات

وغدوا يفضلون إرسال رسائل جماعية رقمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتهنئة بعضهم عبرها، وعبر

غرف الدردشة التي تخصص للعائلة ، تلك الرسائل التي تفقد التواصل الإنساني قيمته المعنوية، وميلها عن

هدفها من صلة أرحام، تواد، تراحم وتنمية تلك السلوكات في الأبناء لأهميتها الاجتماعية والدينية في أسرنا

العربية.

4. الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي يعزز الترابط الأسري.

لا يمكن إنكار الجانب الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي شريطة أن يقتزن بالعقلانية والرشد عند

استخدامها، فقد ساهمت في تعزيز العلاقات الاجتماعية عموما والأسرية خاصة وزادت من تواصلهم "

فالأفراد في الغالب لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي كبديل عن التفاعل الاجتماعي وجها لوجه

بين الأفراد وإنما يكون التفاعل مكتملا للعلاقات الواقعية بينهم، فتلك الشبكات تساعد في الحفاظ على علاقات وثيقة بين الأفراد من خلال تسهيل التواصل فيما بينهم، كما إن استخدامها من قبل الكبار، يرتبط ارتباطا وثيقا بمشاعر مع العائلة والأقارب، فما التفاعل فيها إلا امتداد يساهم في توثيق العلاقات القائمة" (الشامي، 2022، صفحة 135) من خلال تقريب البعيد وجمع شمل الأقارب اللذين تفصل بينهم مسافات كبيرة،-المغتربين- أو إعادة ربط علاقات قرابة قديمة فهذه المواقع تحتل الوقت والجهد والتكلفة، كما تنمي وتقوي العلاقات بين أفراد الأسرة من خلال تشاركتهم لذكريات ولحظات جميلة. كما نلاحظ من خلال واقعنا المعاش استخدامها في المجال التعليمي، مما يساهم في اكتساب الأبناء معلومات تمكنهم من رفع مستواهم الدراسي، وهذا ما يطمح إليه الآباء فيعزز الرابط الأسري، ويجب التنويه هنا أن هذا الجانب الإيجابي لا بد أن يكون تحت مراقبة الآباء حتى لا يخرج عن الإطار والهدف المنشود منه.

5. الاستخدام المفرط وانعكاساته السلبية على الرابط الأسري.

إن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي حضي باهتمام كبير في الآونة الأخيرة من طرف الباحثين وفتح نقاشات عميقة لتأثيره السلبي على العلاقات الأسرية، حيث وسمت هذه الأخيرة بالهشاشة والتفكك نظرا لحلول التواصل الافتراضي محل التواصل الإنساني المباشر، فتشوّهت تلك العلاقات القوية داخل الأسرة، لاجية بذلك بعدها العاطفي والوجداني الذي يقوم على الألفة والمودة والمشاعر الحميمة، فالاستخدام الهائل لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى الانفصال الاجتماعي وخلق عزلة اجتماعية بسبب انغلاق الأفراد على عالمهم الافتراضي الخاص بهم وبالتالي فتور شديد في العلاقات بين أفراد الأسرة "وقد أطلق المتخصصون على هذا السلوك بانطوائية الكمبيوتر Computer Phylia حيث يستمر الشخص في الجلوس أمام الحاسوب ساعات طويلة كل يوم بشكل يشبه مدمني القمار، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك" (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 105) كما تسبب هذا الاستخدام المفرط إلى شرح في العلاقة بين الزوجين "فبعض الدراسات تؤكد التأثير السلبي للوسائط الالكترونية الحديثة على العلاقات الحميمة بين الزوجين ما يؤدي إلى نوع من الجفاف، وتبدل في المشاعر

وبالتالي زيادة المشكلات وتفكك أواصر العلاقات الزوجية وحدوث انفصال عاطفي بينهما حيث ظهر نوع جديد من الطلاق يعرف باسم **الطلاق العاطفي** نظرا لعدم رغبة الزوج في الحديث إلى الزوجة بسبب إدمانه الالكتروني " (العريشي و الدوسري، 2015، صفحة 107)، كما يمكننا ملاحظة المنعرج الخطير الذي سببته هذه المواقع في زيادة نسب الطلاق، فأضحت بدورها عاملا في الخلافات الأسرية المؤدية للانفصال نتيجة للخيانة الزوجية.

إن ما نشهده اليوم من صراعات بين الآباء حول أحقية استخدام الأبناء للهواتف والولوج لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بدوره على العلاقات الأسرية فهناك من يرى أنها شر بكل المقاييس تؤثر على الجانب النفسي والاجتماعي والتربوي والتعليمي للأبناء، وفريق آخر من الآباء لديه قناعة أن استخدامها لابد منه حتى لا ينفصل الأبناء عن العالم الرقمي المحيط بهم ولا يشعرون بالاغتراب، لكن هذا الاختلاف غالبا ما ينجم عنه صراع بينهم.

كما أن جلوس الأبناء لساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على علاقاتهم الاجتماعية بالأسرة فيقلل التواصل والتفاعل المباشر الواقعي مع أفرادها، لاسيما إهدار الوقت على حساب أداء واجباتهم الدراسية وتدني مستوى تحصيلهم، وكذلك تأثيرها سلبا على درجة استعابهم وثباتهم الانفعالي، كما أنها أحدثت تغيرا في التنظيم الاجتماعي فأفقدت الآباء السيطرة والسلطة على الأبناء وأوامرهم لم تعد مستجابة، أنشأت بذلك فجوة بينهم . كل هذه "الأزمات والمشاكل التي تستولي على الأسرة، تؤدي إلى تمزقها وتجعل أفرادها يعيشون منفصلين" (القاسم، 2018، صفحة 8) وهذا ما اصطلح عليه بالتفكك الأسري.

6. خاتمة:

وفي الأخير استنادا على ما سبق يمكننا القول أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تحول نمط العلاقات الأسرية، التي كانت قبلها تتميز بالصلاية والتماسك، والتفاعل المتبادل، وهذا لا يعني أننا ننكر الدور الإيجابي لها عند استخدامها استخداما رشيدا وعقلانيا، فالإشكال هو الاستخدام المفرط

لها من طرف أفراد الأسرة -آباء وأبناء- الذي تترتب عنه سلبيات كالعزلة الاجتماعية والصراع وضعف الرابط مما يؤدي إلى التفكك الأسري.

إن مواقع التواصل الاجتماعي شئنا أم أبينا هي وسائل فرضت وجودها في الحياة الاجتماعية ولا يمكننا تجاهلها، لذلك وجب التعامل بوعي مع هذه الأجهزة والمواقع والتحكم فيها، لا أن نجعلها تتحكم بنا حتى نستفيد من إيجابياتها ونتجنب سلبياتها.

توصيات:

إن مواقع التواصل الاجتماعي كما سبق الذكر سألنا أضحت جزءا لا يتجزأ من واقعنا الاجتماعي، ولن نبالغ إن قلنا أن سلبياتها التي مست العلاقات الأسرية قد طغت على الإيجابيات وهذا ما نلاحظه من خلال واقعنا المعاش، إذا وجب توجيه استخدامها نحو المسار الإيجابي، من خلال استراتيجيات تسهم في تعزيز الوعي وتحقيق الاعتدال في استخدامها وفي هذا الإطار نقدم مجموعة من التوصيات:

- إعادة تفعيل دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء وحثها على القيام بوظائفها المنوطة بها عن طريق حملات توعوية من خلال جميع الوسائل المتاحة بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.
- حث الأسرة على اكتساب مهارة الحوار التفاعلي المباشر، وفتح نقاشات أسرية وحتى الإعلان عنها وتحديد موعد يومي لها، يجتمع ويتشارك أفراد الأسرة أطراف الحديث في تلك الجلسات الحوارية الأسرية بدوره يعزز الروابط الأسرية.
- القيام بالأنشطة التقليدية والحديثة المختلفة -ترفيهية، تعليمية، أجمالية أو اقتصادية- لتقليل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حتى تتفادى الإدمان عليها، كما يقرب أفراد الأسرة من بعضهم البعض ويزيد من وقت التواصل والتفاعل المباشر.
- تحديد أوقات استخدام الأجهزة الإلكترونية عموما ومواقع التواصل الاجتماعي خصوصا وذلك لجميع أفراد الأسرة سواء الآباء أو الأبناء.

7. قائمة المراجع:

- 1 جبريل بن حسنت العريشي وسلمى عبد الرحمن محمد الدوسري، (2015)، الشبكات الاجتماعية والقيم، رؤية تحليلية، عمان، دار المنهجية للنشر والتوزيع
 - 2 حسين عبد الحميد أحمد رشوان، (2012)، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، .
 - 3 خالد غسان يوسف المقدادي، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية. الاجتماعية. الاقتصادية. الدينية. والسياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، عمان، دار النفائس للنشر والتوزيع.
 - 4 عبد الغني أحمد الحاوري، (2021)، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، ألمانيا، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
 - 5 عثمان محمد الدليمي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب، عمان دار غيداء، منشور على الموقع:
- https://books.google.dz/books?id=9ZjsDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbs_atb&redir_esc=y#v=onepage&q&f=false
- 6 حميدة مصطفى القاسم، (2018) التفكك الأسري وآثاره على المجتمع، دراسة سوسيولوجية، مكتبة نحو علم اجتماع تنوير
 - 7 Hugh Brooks ,Ravi Gupta ترجمة، عصام سيد عبد الفتاح، (2017)، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ط1، مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- الأطروحات:

- 1 صالحى سميرة، (2024/2023)، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه LMD تخصص علم اجتماع الاتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

المقالات:

- 1 حبطي عبدة، وزقعار فتحي، (2018)، أدوات الإعلام الجديد وتأثيرها على العلاقات الإنسانية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 7، العدد 3، الصفحات 73-89.
- 2 محمود الشامي، (2022)، التغير في نمط العلاقات الأسرية في ظل الإعلام الجديد: مقارنة مفاهيمية وعوامل تفسيرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 11، العدد 3، الصفحات 117-147.